



استخدامات المرأة الماكنة في البيت للإذاعة المحلية

– إذاعة غرداية نموذجا –

The Uses Local Radio From Housewife -Ghardaia local radio

باباوا عمر عبد الرحمان

جامعة غرداية، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، babauamer.abderrahmane@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول: 2021-06-01

تاريخ الاستلام: 2021-03-15

ملخص-

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن عادات استخدام المرأة الماكنة في البيت لبرامج إذاعة غرداية المحلية، والإشباع المحققة، وذلك بعد حصر البرامج الموجهة لهذه الفئة من المتلقين في الشبكة البرمجية العادية 2020/2019، وتحليلها والبحث عن الإشباع التي تحققها عينة الدراسة التي ضمت 64 مفردة باستعمال العينة القصدية مراعين في ذلك الاستخدام، والتنوع الثقافي والاجتماعي للمنطقة. حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوظيف المقابلة واستمارة الاستبيان لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن هناك إقبالا ملحوظا للفئة المبحوثة على البرامج الموجة لهن، كما أن الاستخدام يغلب عليه القصد عن العادة، بحثا عن إشباع تتعلق أساسا بوظائف الإذاعات المحلية كتنمية الشعور بالانتماء، الترفيه، التثقيف، التعليم...

الكلمات الدالة -

إذاعة غرداية المحلية، المرأة الماكنة في البيت، الاستخدامات، الإشباعات.

Abstract -

The Present Paper Aims To Uncover The Uses Of The Local Radio Programs Of Ghardaia From Housewife, And Here Gratifications Achieved, After Listing The Programs Intended For This Category Of Recipients In The Regular Program 2019/2020, After Analyzing It, And Searching For The Gratifications Achieved By The Study Sample, Size 64 Individuals. We Used Convenience Sampling And Takes Into Account That Use, And The Cultural And Social Diversity Of The Region. We Used The Descriptive And Analytical Approach, And The Interview And Questionnaire To Collect Data. The Results Showed That There Is A Remarkable Demand For The Researched Group For Programs Directed To Them, And That The Use Is Mostly Intended For Custom, In Search Of Gratifications Mainly Related To The Functions Of Local Radio, Such As Developing A Sense Of Belonging, Entertainment, Education.

Key Words -

Ghardaia Local Radio, Housewife, Uses, Gratifications.

مقدمة:

يعتبر ظهور الإذاعة في بدايات القرن العشرين تنويجا للتجارب الكثيرة للباحثين في مجال الكهرباء والأمواج السلوكية، وايدانا بثورة جديدة من ثورات الاتصال الكبرى التي تشهدها البشرية، حيث قربت المسافات وسمحت بنقل الصوت من مكان إلى آخر بعيد في فترة زمنية بسيطة.

كما أن هذا الاكتشاف التقني أدى بالضرورة إلى دراسات اجتماعية ثقافية لأثره على الأفراد والمجتمعات وفق جدلية كارل ماركس الذي يرى بأن للتغيرات التكنولوجية السريعة تأثير أساسي على العلاقات البشرية وحياتهم بشكل عام، وظهرت بذلك نظريات إعلامية تفيد بالتأثير القوي والمباشر لوسائل الإعلام على الأفراد، وبعدها التأثير الانتقائي بظهور أعمال كاتز ولزرسفيلد.

أهمية جعلت الإذاعة بشكل خاص تجتاح المجتمعات البشرية وتتطور وتنوع بشكل سريع. وتستهدف فئات معينة من المجتمع قصد التأثير وتغيير سلوكياته الاجتماعية والاستهلاكية.

والجزائر من بين تلك الدول التي تطورت فيها الإذاعة بشكل واسع خاصة بعد في القرن الواحد والعشرين حين السلطات العليا في البلاد أن تكون الاذاعة قريبة من المواطنين بمختلف فئاتهم. ولعل من أبرز تلك الفئات استعمالا للإذاعة حسب الإحصائيات النساء الماكثات في البيت، نتيجة لعدة اعتبارات

أهمها خصائص الإذاعة والمواضيع التي تعالجها. وهو ما توجب على الإذاعة الاستجابة لهذه الفئة واشباع احتياجاتها ضمان لاستخدامها أوفر للوسيلة.

وهو محور بحثنا هذا، الذي يتمحور على استخدامات المرأة الماكثة في البيت للإذاعة المحلية والإشباع التي تسعى إلى تحقيقها

نحاول الإجابة على هذه الاشكالية من خلال المحاور الآتية:

- 1 - التطور التاريخي للإذاعة الجزائرية وظهور الإذاعات المحلية
- 2 - مفهوم الإذاعة المحلية وأهدافها.
- 3 - إذاعة الجزائر من غرداية كنموذج للإذاعات المحلية
- 4 - البرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الماكثة في البيت في إذاعة غرداية.
- 5 - استخدامات المرأة الماكثة في البيت للإذاعة المحلية والإشباع المحققة وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباع.

1. التطور التاريخي للإذاعة الجزائرية وظهور الإذاعات المحلية

1.1. نشأة الإذاعة:

ارتبط ظهور الإذاعة في العالم بمختلف الاختراعات التي أعقبت الثورة الصناعية في أوروبا حيث بدأت بمحاولات إرسال صوت الإنسان إلى مسافات بعيدة من خلال عديد الدراسات والمحالات توجهها "ماركوني" باكتشافه في القرن التاسع عشر، حين استخدم نظام "صمويل مورس" لإرسال واستقبال الإشارة، وعلى نظرية "ماكسويل" للموجات الضوئية باعتبارها موجات كهربائية مغناطيسية. وكان للعالم "هنريك هيرتر" دوره في تحقيق صحة نظرية "ماكسويل" وإثبات طبيعة الموجة اللاسلكية عمليا.(فائزة بكار، 2010: 25). لتستمر بعدها محاولات الباحثين واكتشافاتهم في هذا الحقل أن تمكن سنة 1895 العالم "ماركوني" من إرسال واستقبال إشارات إذاعية في إيطاليا. (اسماعيل سليمان أبو جلال، 2012: 135).

2.1. نشأة الإذاعة في الجزائر:

ارتبط ظهور الإذاعة الجزائرية بالثورة التحريرية المجيدة بعدما قرر مؤتمر الصومام وقادة الثورة أمثال الشهيد القائد "العربي بن مهيدي" ونائبه على رأس المنطقة الخامسة (وهران) المرحوم عبد الحفيظ بوصوف المدعو (سي مبروك)، مواجهة الدعاية الفرنسية بتكثيف النشر وإسماع صوت الجزائر المكافحة للعالم،

وكانت البداية بتاريخ 16 ديسمبر 1956 حين شرعت الإذاعة السرية "صوت الجزائر الحرة المكافحة" في بث برامجها بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة متنقلة تم اقتناؤه من القاعدة الأمريكية بمدينة القنيطرة المغربية. متنقلة على الشريط الحدودي المغربي الجزائري بين السهول الوديان مسمعة صوتها للجمهور الجزائري والسلطات الاستعمارية التي لم تتمكن من رصد مكانها، خاصة وأنها كانت توهم الجميع أنها موجودة في قلب الجزائر من خلال الشعارات التي تبدأ بها بثها وهي " هنا صوت الجزائر المكافحة، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر".

كانت إذاعة الجزائر من المغرب تبث برامجها على الموجات القصيرة، ابتداء من الساعة الثامنة مساءً، باللغات العربية والقبائلية والفرنسية، بغية الوصول إلى كل الفئات المستهدفة والمتمثلة أساساً في الشعب الجزائري بمختلف لغاته إضافة إلى السلطات الفرنسية والمعمرين داخل الجزائر وإلى المجتمع الدولي أيضاً.

يحضر البرامج المبتة ويقدمها طاقم من المناضلين أمثال: عبد المجيد مزيان، عبد السلام بلعيد، مدني حواس، رشيد النجار، الهاشمي التيجاني، موسى صداع، عيسى قوار، لوصيف بوغرة، المدعو محمد القورود، عبد القادر معاشو، بن عبد الله حمود والشيخ رضا بن الشيخ الحسين المدعو ميمون. وكان وراء هذا الطاقم أعضاء " لجنة النظام المدني" التي كانت تسهر على إعداد التقارير والتحليل السياسية للإذاعة السرية.

3.1. تجربة الإذاعة المحلية في الجزائر:

بعد استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون يوم 28 أكتوبر 1962 كانت الجزائر تضم إذاعة وطنية تبث إلى منتصف الليل إلى سنة 1976، حيث بدأ التفكير في البث الجهوي من وهران ومن قسنطينة لمدة ست ساعات لكل محطة. ليعطي بعدها قانون الإعلام 1990 الضوء الأخضر للإذاعة السمعية العمومية باستعمال إمكانيات وقنواتها لبث الثقافة الشعبية، واللهجات المحلية، وفقاً للمادة 13 منه حيث جاءت على النحو الآتي: "تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قنواتها المتخصصة في بث ثقافة الشعب والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية للتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية

والقيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري." (الجريدة الرسمية، 1990: 03). ليبدأ التفكير في إنشاء إذاعات جهوية في الولايات التي تتوفر الإمكانيات التقنية والمالية لإنشاء محطات جهوية على أن تبقى الإذاعة الوطنية المسؤول على هذه المحطات من النواحي التنظيمية والتسييرية والإنتاجية. كما أبطت على احتكار البث الإذاعي عبر كافة التراب الوطني وجعلته تحت وصاية وزير الإعلام.(نور الدين تواتي، 2008: 127).

فكانت البداية من بشار، حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أبريل 1991، ثم تلتها متيجة في 08 ماي 1991 والواحات (ورقلة) في 09 ماي من نفس السنة، لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في عديد الولايات الجزائرية، حيث وصل عددها سنة 2004 إلى 29 إذاعة، 17 إذاعة منها في الشمال و 12 في الجنوب.(سويقات لبنى، 2010: 156). ثم ارتفع بعدها العدد وأصبح مختلف مناطق الوطن بمعدل إذاعة في كل ولاية في وقتنا الحالي.

2. ماهية الإذاعة المحلية وأهدافها:

1.2 . تعريف الإذاعة:

عرفها المعجم الإعلامي: "بأنها أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية، لها جمهور عام، وتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية، والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تتمتع بها، بعض الوسائل الأخرى منها، الوصول إلى مجتمعاتها، كما أنها لا تحتاج إلى التفرع العام." (محمد منير حجاب، 2004: 40). ويقصد بها أيضا: "ما يبيث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية لإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية وربط مستعملها برباط مباشر وسريع...".(فضيل دليو، 1998: 135)

كما تتميز الإذاعة على غرار نظرائها من وسائل الاتصال الجماهيرية على مقدرة خلق رأي عام حول موضوع معين.

2.2 تعريف الإذاعة المحلية:

تعرف الإذاعة المحلية بأنها "تلك الإذاعة التي تخدم مجتمع محدودا ومتناسقا من الناحية الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن يحده حدود جغرافية وحتى تشمل رقعة الإرسال المحلي، الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية

مرتبطة أساسا بمجتمع خاص ومحدد الظروف والمعاليم". (منى سعيد الحديدي، سلمى إمام علي، 2006: 161).

فالإذاعة المحلية موجهة بالدرجة الأولى إلى جمهور المجتمع المحلي المستهدف فهي ملتزمة بالطابع المحلي وبنوعية الحياة في ذلك المجتمع، فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا محدود العدد فوق أرض محدودة يؤدي معظم أفرادها نشاطا معيناً ففي الريف مثلاً يمارسون نشاطا اقتصاديا واحدا وهو الزراعة ويقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط. (عبد المجيد شكري، 2006: 13)

كما أن الإذاعة تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية، وتكون متواجدة في مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس تراثهم وأفكارهم، ولهجتهم، وتلبي احتياجاتهم الخاصة والتميزة، وتقدم الأخبار التي تهمهم، وتردد الأماكن والشخصيات التي يعرفونها وتناقش معهم المشكلات التي تمس صميم حياتهم اليومية.

فالإذاعة المحلية إذن تخاطب مجموعة من البشر تقيم في منطقة جغرافية معينة وتتشابه ثقافتهم بمعناها العام بحيث يميزهم عن غيرهم من المجتمعات بشكل أو بآخر. (ماجي الحلواني، 2002، 33).

3.2. أهداف الإذاعة المحلية:

إلى جانب الأهداف العامة للإذاعة تختص الإذاعات المحلية بالأهداف الآتية: (ريحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط، 1999، 09).

- تقديم خدمات مختلفة للمجتمع المحلي وتحقيق رغبة الناس في المشاركة والتعبير عن أنفسهم عن طريق ممارستهم لحقهم في الاتصال.
- تغطية الأحداث المحلية وتحليلها وتفسيرها انطلاقا من المواقع وتقديم رؤى شهود عيان محلين وتفسيرات محللين محلين.
- الترويج عن نفوس أفراد المجتمع المحلي وتسليةهم
- السهر على تلبية مضامين شبكة البرامج واحتياجات المستمع المحلي، أين يتعلق الأمر بالمحتوى واللغة، مع ما يحدث في المجتمع المحلي بلغة محلية.
- تهدف إلى خدمة الثقافة الوطنية، وإبرازها والتعمق في جذورها، عن طريق ما يقدم من برامج وأبحاث، حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل

منطقة، وإبرازها عن طريق التعريف بتقاليد المنطقة، وتاريخها، وخصوصية سكانها.

- إبراز الثقافة المحلية الشعبية، خوفاً من فقدانها، كونها أساساً من أسس الشخصية الوطنية.

تقدم الإذاعة المحلية كل أنواع الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية، دينية، إعلامية وثقافية، بالإضافة إلى تغطية جميع الأحداث والنشاطات.

- كسر الحواجز التي تحول بين المواطنين والمسؤولين المحليين، ومحاولة نقل اهتماماته ومشاكله إلى السلطة المحلية.

- فك العزلة عن المناطق النائية من الوطن باستعمال الإعلام الجوّاري.

- الاهتمام برغبات الجمهور المحلي والتعرف على مشكلاته، والوقوف على اهتماماته أي أخذ اعتبارات ورغبات الجمهور المستمع، فنجاح الإذاعة المحلية، يتوقف على إنجاحها في إشعار الجمهور.

وبفضل هذه الأهداف التي تميزها عن الإذاعة الوطنية افتكت مكانتها ضمن المجتمع المحلي بسبب قربها منه والتعبير عن انشغالاته ومعالجته مشكلاته.

4.2. مميزات الإذاعة المحلية:

تتميز الإذاعة المحلية بعدة مميزات نذكر منها:

1 - ميزة ازدواجية الأتية والمصادقية: تعتري المواطنين العديد من الأحداث اليومية محلية كانت أو وطنية وتعتبر الإذاعة المحلية مصدره الرئيسي والموثوق باعتبارها تمثل المصدر الرسمي والخبير على قول Alekssisse TAN، فرغم كثرة مصادر المعلومات وتطورها إلا أن الإذاعة وبشكل خاص المحلية (لقربها من الحدث) المصدر الموثوق للمواطن المحلي.

2 - ميزة اللغة: تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها، وقد تظهر فيها أيضاً لهجة سكان المنطقة المستهدفة، وهذا لتوضيح الفكرة أكثر وفهمها مهما اختلف المستوى التعليمي للمتلقى. (طارق الشاري، 2010: 305).

3 - ميزة الجمهور المستهدف: هو جمهور محلي معروف الخصائص الديمغرافية للقائم بالاتصال. وكلما كان المتلقي معروفاً كلما كانت تلبية اشباعاته متاحة.

4 - ميزة المضمون: المضمون الإعلامي للإذاعة المحلية مستمد من المجتمع المحلي بمكوناته، عاداته وتقاليده، فيسعى القائم بالاتصال إلى تلبية ميول واشباع رغبات أفراد هذا الجمهور، ويعالج الأشكاليات المحلية التي يعاني منها.

البرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت في إذاعة غرداية.

3. التعريف بإذاعة غرداية المحلية:

ارتبط نشأت إذاعة غرداية المحلية (إذاعة الجزائر من غرداية وفقا للتسمية الجديدة) بمشروع رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة ، وذلك في إطار مساهمة الإعلام الجوارى في الترقية المحلية حيث تم إقرار إنشاء إذاعة محلية عمومية في كل ولايات الوطن.

وتم انطلاق البث التجريبي لهذه الإذاعة الفتية يوم 24 فيفري 2001، بمعدل ثمانية (08) ساعات يوميا ومن الساعة صباحا حتى الساعة مساء. ليتم بعدها تمديد البث إلى اثنتا عشر (12) ساعة يوميا ابتداء من يوم 17 جوان 2007، ليرتفع بعدها وقت البث إلى ثمانية عشر ساعة ثم إلى أربعة وعشرون ساعة حاليا مع تخصيص بث مشترك من القناة الإذاعية الأولى بالجزائر العاصمة في بعض فترات البث اليومي.

تبث إذاعة غرداية المحلية برامجها باللغتين العربية والأمازيغية متمثلة في الميزابية، بباقة برامجية متنوعة مجسدا الوظائف السياسية لوسائل الإعلام كالإجبار، التوجيه، التثقيف والتعليم فتنوعت برامجها بين ما هو سياسي، اجتماعي، ثقافي، ديني... الخ وهذا بغرض الاستجابة للتنوع السوسيوولوجي والثقافي للمتلقى في ولاية غرداية وسعيا منها أيضا إلى ربط المواطن بالتراث المادي واللامادي الذي تزخر به المنطقة.

كما تهتم الإذاعة بالوظيفة الترفيهية للإعلام من خلال تنظيم العديد من البرامج كالمسابقات الأدبية والشعرية والثقافية، بهدف إثراء التفاعل والحفاظ على مكانتها ضمن وسائل الاتصال والإعلام الجديدة الأخرى، كما تولي أهمية خاصة لبعض التظاهرات الثقافية من خلال التغطيات المباشرة وتنظيم أيام إعلامية حولها كعيد الزربية المنظم خلال ربيع كي سنة بولاية غرداية ولمدة أسبوع تقريبا. إلى جانب تغطية الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية التي

تحتضنها الولاية. كما تسطر الإذاعة شبكة برامجية متنوعة مراعية الثراء الثقافي والاجتماعي للمنطقة، فتضم برامج موجهة لكافة شرائح المجتمع، لاسيما تلك البرامج التي تصب في إطار التكافل الاجتماعي الذي يميز المواطن الجزائري بشكل عام والمواطن في ولاية غرداي بشكل خاص.

تضم إذاعة غرداية طاقما إعلاميا وإداريا، يشغل عدة أقسام على غرار مختف الإذاعات المحلية وهي قسم الأخبار، قسم الإنتاج، القسم التقني، وقسم الإدارة والمالية المكلف بالتسيير الشؤون الإدارية والمالية للمؤسسة.

4. استخدامات المرأة الماكثة بالبيت لبرامج إذاعة غرداية والإشباع

المحقة وفقا لمقاربة الاستخدامات والإشباع

1.4. مفهوم المرأة الماكثة بالبيت:

تعرف المرأة الماكثة بأنها: "كل امرأة لا تقوم بأي عمل خارج المنزل وتعتبر ربة بيت تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بتربية الأطفال، وهي ركيزة أساسية في كل بيت سواء كانت أم، أخت، زوجة... فمنها المثقفة ومنها الأمية ومنها المتزوجة ومنها العزباء." (مليكة الحاج يوسف، 1956: 754).

ويعرف (Andrée Michel) المرأة الماكثة بالبيت بأنها "ربة البيت وهي المرأة التي تختص بنوعية عمل معينة داخل المنزل بدءا بالترتيب والتنظيف والطبخ وصولا إلى تربية الأولاد وخدمة أفراد العائلة خاصة الزوج، وهي المرأة المتزوجة غير العاملة في قطاعات أخرى تهتم فقط بعناية بيتها وبشؤون أسرتها وإدارة أمور حياتهم وفقا لما تراه مناسبا". (Andrée Michel, 1977 : 172)

يمكننا إذن القول بأن المرأة الماكثة بالبيت في هذه الورقة البحثية هي كل النساء الماكثات في البيت قصد تسيير شؤونه المختلفة، بمختلف فئاتهن العمرية ومستوياتهن الثقافية، حيث نستهدف في بحثنا هذا المرأة الماكثة بالبيت في ولاية غرداية وكل المناطق المحيطة التي يصلها البث الإذاعي لمحطة غرداية الجهوية.

ونظرا لموقع الإذاعة المحلية في حياة المرأة الماكثة في البيت بمختلف خصائصها الاجتماعية والثقافية،.. سطر إذاعة غرداية باقة برامجية متنوعة موجهة للمرأة بشكل عام وللرأة الماكثة بالبيت بشكل خاص. منها ما هو مباشر يتطلب تفاعل الفئة المستهدفة، ومنها ما هو مسجل. محاولة بذلك استمالة هذه الفئة المهمة من المجتمع لاستخدام أكثر للإذاعة المحلية وبرامجها، لغرض

تحقيق إشباعات مرتبطة أساسا بوظائف الإعلام المتعددة، كالإخبار، والتثقيف، والتوعية، والترفيه.. الخ.

2.4. مقارنة الاستخدامات والإشباعات:

يعود الاهتمام بدراسات استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والإشباعات التي يسعى إلى تحقيقها من وراء ذلك إلى ثلاثينات القرن الماضي واستمر في الأربعينيات مع كل من "لازرسفيلد" و"بيرلسون"، وفي الستينات مع "ولبر شرام" و"باكر" وآخرون. خاصة مع ظهور التلفزيون وتوجه النظرة من الجمهور السلبي الذي يتلقى المعلومة ويتفاعل معها مباشرة دون وعي منه إلى جمهور ينتقي ما يريد من رسائل إعلامية بغية الاستجابة لإشباعات معينة لديه، حيث يفضي نموذج الاستخدامات والإشباعات صفة الإيجابية على الجمهور.

ويرى " كاتز " (الذي يعتبر من مؤسسي نظرية الاستخدامات والإشباعات) أن هذا المنظور يعتمد على خمسة افتراضات وهي: (11 : Katz, Blumler, 1974) - المتلقين لوسائل الإعلام مشاركون فعالون في العملية الاتصالية، ويستخدمون وسائل الاتصال الجماهيرية لتحقيق أهداف مقصودة تستجيب لتوقعاتهم واحتياجاتهم.

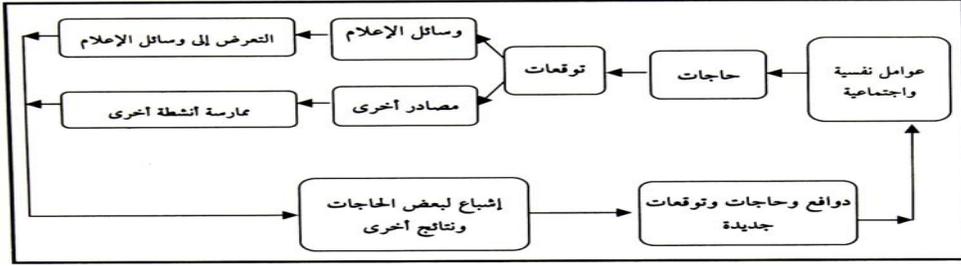
- استخدام وسائل الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها الجمهور، وتختلف تلك الحاجات وتتنوع باختلاف الفروق الفردية للأفراد، وعمول التفاعل الاجتماعي.

- المتلقي ايجابي وهو الذي يختار الوسائل الإعلامية وينتقي المضمون الذي يشبع حاجاته.

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى المضمون الاتصالي فقط.

- للأفراد القدرة دائما على تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وهو ما يمكنهم من اختيار الوسائل والمضمون الذي يلبي احتياجاتهم.

كما وقد عبر " كاتز وزملاؤه" عن نموذج الاستخدامات والإشباعات في الشكل التالي:



نموذج كاتزو بلوملر للاستخدامات والإشباعات المصدر: (Kats, Blumler, 1974 : 14)

ونسعى من خلال اقترابنا لاستخدامات المرأة الماكثة بالبيت للإذاعة المحلية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-السعي إلى معرفة الكيفية التي تستخدم بها المتلقيات الإذاعة، انطلاقاً من فرض استطاعتهن اختيار المضمون الذي يشبع حاجاتهن وتوقعاتهن.
-شرح دوافع استخدام المرأة الماكثة في البيت لإذاعة غرداية، والتفاعل الذي يحدثه.

3.4. أهم البرامج الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت: الاستخدامات والإشباعات المحققة

من خلال الدراسة الميدانية التي شملت 64 مفردة مختارة باستعمال العينة القصدية مراعين في ذلك إقبال مفردات البحث على البرامج الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت التي تبث عبر إذاعة غرداية الجهوية دون غيرها من البرامج، إضافة إلى مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي لمجتمع البحث، حيث استعمالنا أداة استمارة الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات، وتوصلنا إلى ما يلي:

1 - عادات الاستخدام:

- تقبل (45 مفردة) 70,31% من مفردات العينة على برامج الإذاعة في الفترة الصباحية فقط. في حين أشارت (19 مفردة) 29,68% من الفئة المبحوثة أنها تستمع إلى الإذاعة في الفترتين الصباحية والمسائية.
من خلال النسب المسجلة يتضح أن الفترة الصباحية هي الفترة الأنسب للاستماع إلى الإذاعة عند المرأة الماكثة بالبيت حيث يعود ذلك إلى:

▪ تناسب الاستماع للإذاعة مع الانشغالات المنزلية للمرأة الماكثة بالبيت حيث تكون عادة وحيدة في تلك الفترة، حيث تسهم الإذاعة في مرافقتها في وحدتها وهو ما يشبع فيها حاجة الانتماء للمجموعة فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه. كما قد تسهم في إبعاد الخوف والوحدة من خلال المرافقة والبرامج الحوارية والمباشرة والتي تتيح إمكانية مشاركة المرأة الماكثة بالبيت فيها هاتفيا أو بوسائل تقنية أخرى.

▪ نوعية البرامج التي تبث في تلك الفترة والتي تستهدف هذه الفئة من المجتمع حيث وبعد استقراؤنا للبرامج الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت في الإطار الزمني للدراسة (موسم 2019 / 2020) تبين أن حوالي 90 % من تلك البرامج تبث في الفترة الصباحية. وهو ما يدل على احترام الإذاعة للأوقات المفضلة لعادات الاستماع لدى الفئة المبحوثة.

- في سؤال حول سبب الإقبال على الاستماع إلى الإذاعة هل هو بدافع الرغبة في متابعة برامجها أو من قبيل العادة التي دأبت المرأة الماكثة بالبيت. تبين أن 53,12 % من العينة المبحوثة تقبل على استخدام الإذاعة عن رغبة منها لمتابعة البرامج التي تبثها الإذاعة كما أبدت 29,7 % من أفراد العينة أنها تدرك توقيت بعض البرامج وتنتظر بثها في حين عبرت 17,18 % أنها تقوم بإشغال المدياع بالمصاحبة مع الأعمال المنزلية التي تقوم بها كل يوم.

من خلال هذه النتائج يمكننا تأكيد فرضية الباحثين في تفسيرهم للعلاقة بين الاستخدامات والشباعات. حيث يرى اتجاه الأولى منهم أن سلوك الفرد المتمثل في التعرض لمضمون معين يكون غير مخطط وبدافع العادة وهو ما عبرت عنه 17,18 % من مبحوثينا.

في حين يرى الاتجاه الثاني أن الدافع يؤثر بشكل مباشر في الفرد بوصفه حاجة ملحة لا تهدأ إلا بعد أن يتم اشباعها وهو ما تبينه بشكل خاص النسبة 29,7 % من مبحوثينا حيث تنتظر برامج معينة لاشباع حاجات معرفية، تثقيفية، ترفيهية... الخ من خلال التعرض لتلك البرامج.

ويرى الاتجاه الثالث أن الدافع هو شيء داخلي يؤثر مباشرة في الفرد، لذا فمن الصعب تحويله إلى شيء ما متمثل في سلوك معين وهو ما تعبر عنه النسبة 53,12 % .

كما يمكننا إدراج النسبة الأولى (17,18 %) ضمن تفسير هذا الاتجاه الثالث خاصة وإذا اعتبرنا تلك العادة في الاستماع ناتجة عن حاجة نفسية معبرة عن تجنب الشعور بالوحدة في أوقات الصباح بعد خروج الزوج للعمل والأبناء للمدارس...، خاصة وأن نموذج الاستخدامات والاشباع لـ "كاتز" و"بلوملر" ينطلق من عوامل نفسية لدى المتلقي تجعله يقدم على استخدام وسائل الإعلام.

2 - عادات الاستخدام والاشباع المحققة:

لغرض معرفة عادات الاستماع للبرامج المخصصة للمرأة الماكثة بالبيت والاشباع المحققة قمنا بحصر مختلف البرامج المستهدفة للفئة المبحوثة في الشبكة البرمجية العادية للموسم الاجتماعي (2020/2019)، (كريمة سلامات، 2020/2019) وحاولنا البحث عن الحاجات التي تود الفئة المبحوثة إشباعها من خلال تلك البرامج فكانت النتائج وفقا للآتي:

• برنامج "فضاء الأسرة":

هو برنامج أسري يبث ثلاثة أيام في الأسبوع وهي: الأحد والثلاثاء والخميس من الساعة التاسعة إلى العاشرة صباحا.

يعالج البرنامج مواضيع متعددة تهم الأسرة في مدينة غرداية من خلال البث المباشر التفاعلي في احدى فقراته وباستعمال الروبورتاجات المسجلة. كما يكون البرنامج مسجلا في أحيان أخرى، حيث يكيف بثه وفقا للشبكة البرمجية العادية والرمضانية والصيفية).

تكمن أهمية هذا البرنامج في المواضيع المتنوعة التي يعالجها، فهي تمس مختلف نواحي حياة الأسر محاولة اشباع احتياجاتها. كما أن الفئة المستهدفة هي النساء الماكثات في البيت بصفة مباشرة نظرا للتوقيت المبث فيه (09.00 - 10:00) حيث ترى نسبة 91,10% من الفئة المبحوثة أنه وقتا مناسباً لبث البرنامج.

كما تولي إدارة الإذاعة أهمية بالغة لهذا البرنامج وتحاول ترقيته كلما أتاحت الفرصة ذلك، مستقبلة بذلك انشغالات المتصلات ومحاولة الاستجابة لرغباتهن والسعي لاشباعتهن، سواء فيما تعلق بالجانب الشكلي للبرنامج أو بمحتواه من مواضيع واهتمامات الفئة المستهدفة. (كريمة سلامات، 2020).

وتجدر الإشارة أيضا أن البرنامج يهتم بالمناسبات التي تصادف الأيام التي تبث فيه ويكون في موعد الحدث كالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية والاحتفالات المحلية (كعيد الزربية...) والوطنية. والأيام العالمية... الخ.

عبرت نسبة (46 مفردة) 71.87 % من أفراد العينة أنهم يستمعون إلى البرنامج بشكل دائم في حين عبرت (12 مفردة) وما نسبته 18.75 % أنهم يستمعون لهذا البرنامج أحيانا، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 09.38 % (06 مفردات) فتستمع لبرنامج فضاء الأسرة في حالات نادرة

ومن خلال هذه النتائج المتحصل عليه تبرز أهمية متابعة النساء الماكثات في البيت من الفئة المبحوثة لهذا البرنامج الذي يعد من بين أهم البرامج الموجهة لهذه الفئة من الجمهور المتلقين، ويعود هذا الاهتمام حسبهن إلى الجانب الشكلي للبرنامج الذي يمتاز بالحيوية والتفاعل المصاحبين للفترة الصباحية والأعمال المنزلية التي تمارسها النساء الماكثات في البيت، كما يعود إلى جانب المحتوى من خلال معالجته لمواضيع من صلب اهتمامهن فهو بذلك يشبع عدة احتياجات لديهن، كالتثقيف، والتعليم، والمشاركة (من خلال الفقرة التفاعلية)، والترفيه أيضا من خلال الفواصل الموسيقية المصاحبة ل فقرات البرنامج.

• برنامج "إرشادات أسرية":

هو برنامج أسبوعي تثقيفي إرشادي يبث كل يوم أحد، يستهدف كل الفئات الاجتماعية، وبشكل خاص المرأة الماكثة في البيت نظرا لطبيعة توقيت البرنامج والمواضيع التي يعالجها خاصة تلك المتعلقة بالتربية النفسية، والصحية، بلغة سهلة وميسورة.

يستضيف البرنامج مختصين نفسانيين و مرشدين أسريين وأطباء في مختلف الاختصاصات الطبية

حيث يقدم وظيفة الإرشاد والتوجيه، من خلال النصائح التي يقدمها طاقم البرنامج.

وتكمن أهمية البرنامج بكونه تفاعلي ومباشر في شطره الثاني. حيث يتم طرح موضوع الحصة وتحليله ومناقشته من طرف ضيف الحصة، ثم تفتح خطوط الاتصال بالجمهور الخارجي الذي يغلب عليه النساء الماكثات في البيت.

أفادت نسبة 51,56% (33 مفردة) من عينة الدراسة أنها تتابع هذا البرنامج بشكل دائم في حين صرحت 40,62% (26 مفردة) من الفئة المبحوثة أنها تتابع البرنامج أحيانا. أما (05 مفردات) وما نسبته 07,82% فلا تتابع البرنامج إلا نادرا.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن نسبة معتبرة من أفراد العينة تتابع برنامج إرشادات أسرية لغرض إشباع حاجات التنقيف في مواضيع ذات صلة بالحياة الأسرية وتنمية الوعي الصحي للفئة المبحوثة، حيث أن الوظيفة الأساسية لهذا البرنامج هو التوجيه والإرشاد والتنقيف.

كما أن الشطر الثاني للبرنامج والمخصص لاستقبال اتصالات الجمهور المتلقي والذي يغلب عليها النساء الماكثات في البيت (سلامات كريمة، 2020) أعطى طابع التفاعلية وأكسب الجمهور صفة النشاط فلم يعد الجمهور سلبيا كما كانت تفترض النظريات القديمة (02 : Dwitt, 1982).

• برنامج "إيشمين أطمطوت" (لك سيدتي) أو (لك ايتها المرأة):

يعتبر من البرامج المستهدفة للمرأة الماكثة في البيت وذلك من خلال تسمية البرنامج الذي جاء باللغة الأمازيغية (الميزابية) "اشمين أطمطوت أي "لك سيدتي"، ومن توقيت بثه أيضا، حيث يبث نهار كل ثلاثاء، يهتم بفئة مهم من مواطني ولاية غرداية وهي المرأة المزابية، ويتناول مواضيع مختلفة ذات بعد ثقافي اجتماعي، تاريخي من خلال إبراز العادات وتقاليد المجتمع المزابي. يمتاز باستعمال لغة سهلة بسيطة تتخللها بعض الشروحات أحيانا بالعربية قصد الوصول إلى أكبر قدر ممكن من النساء الماكثات في البيت بمختلف لغاتهن.

وقد عبرت نسبة 39,06% (25 مفردة) من عينة الدراسة على المتابعة الدائمة للبرنامج في حين صرحت 31,25% (20 مفردة) من المبحوثات عن عدم متابعتها للبرنامج إلا نادرا أما النسبة المتبقية (29,69%) فأشارت إلى تستمع إلى البرنامج من حين إلى آخر.

من خلال هذه النتائج التي جاءت متقاربة بعض الشيء، يتضح عدم فهم بعض النساء الماكثات في البيت للغة الأمازيغية (المزابية) ما جعلهن لا يقدمن على الاستماع إليه وهو ما يدعم فرضية الاتجاه الثاني من الباحثين عند

حديثهم عن علاقة الاستخدام بالاشباع حيث يعتبرون أن استخدام وسائل الإعلام لا ينبع من العادة بل الدافع للاستخدام بوصفه حاجة ملحة لا تهدأ إلا بعد أن يتم اشباعها.

كما يدعم أيضا فرضية الجمهور النشط المنتقي للرسائل والمضمون حيث يرى "بلوملر" أن عنصر النشاط أو الفعالية لدى الجمهور يشير إلى الدافع الأساسي والانتقائية، والأذواق، والاهتمامات التي يمكن أن تحدث في حالة التعرض لوسائل الإعلام. (9: Blumler, 1979). ويشير "هاريس" أن تأثير وسائل الاتصال يتم من خلال الانتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية، حيث يتباين الناس في إدراكهم لنفس الرسالة، كما يتباينون في طبيعة استجاباتهم لها.

أما بالنسبة للفئة التي عبرت عن متابعتها الدائمة لهذا البرنامج الذي يحاول إبراز التراث اللامادي للمجتمع والأسرة المزابية. فتسعى إلى إشباع حاجة الانتماء إلى الجماعة الاجتماعية حيث انتهى "جون جنستون" إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة. لتؤكد على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام، مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة، المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي. (ليلي حسين السيد، 1993: 77). والدافع للاستماع لهذا البرنامج في حالة مبحوثاتنا هو الارتباط بالجماعة الاجتماعية واشباع حاجة الانتماء.

• برنامج "حدائق أسرية":

يعتبر برنامج "حدائق أسرية" من البرامج الأسبوعية الذي تشهد إقبالا واسعا من الفئة المبحوثة فهو يبث يوم أربعاء من الساعة 08:30 إلى 10:00 صباحا.

يهتم بالتنوعية الدينية والتنمية البشرية حيث يستضيف مختصين في المجالين الإرشادي التربوي والديني. يبت البرنامج بصفة مباشرة ويسمح بمشاركة الجمهور المتلقي بطرح أسئلتهم على الضيوف وتلقي التوجيه والنصح والارشاد من المختصين الذين تم استضافتهم. وتشهد الفئة المشاركة إقبالا واسعا من طرف الفئة المستهدفة من هذه الدراسة، وذلك بسبب توقيت البرنامج و المواضيع التي يتم معالجتها والمرتبطة بالأسرة، وهي ضمن ثلاثة أركان: "ركن الطريق إلى الجنة" يهتم بالمجال الديني وتقديم الإرشادات والنصائح وفقا للشريعة الإسلامية من طرف مرشدة دينية.

"ركن الاستشارات النفسية": حيث يستضيف هذا الركن اختصاصية في هذا المجال، تتطرق عموما إلى المواضيع ذات الطابع النفسي الاجتماعي وتحاول مناقشة بعض المشاكل التي تعاني منها المرأة الماكثة في البيت ومشاكل الشباب ... وتقديم حلول لها بأسلوب سهل وواضح مراعية الفروقات الثقافية للفئة المستهدفة. أما الركن الثالث فمخصص للطبخ وطريقة تحضير الحلويات والأطباق المنزلية سمي بـ"أحلى أطباق الأسرة" يستضيف مختصة في المجال أيضا.

نلاحظ من خلال هذه الأركان الثلاث والمواضيع التي يتم التطرق إليها فيها أنها من عمق اهتمامات المرأة ربة البيت، لذا يجد هذا البرنامج إقبالا واسعا سواء بالمشاركة فيه أو من خلال الاستماع إليه من طرف المرأة الماكثة في البيت. حيث تؤكد النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه أن 60,94% (39 مفردة) من عينة الدراسة يستمعن إلى فقرات البرنامج بشكل دائم، و 20,21% (19 مفردة) أحيانا، في حين لا تستمع (06 مفردات) ما نسبته 18,85% من الفئة المبحوثة للبرنامج إلى نادرا.

من خلال النتائج المسجلة يتبين إقبال الفئة المبحوثة على برنامج حدائق أسرية بشكل لافت نتيجة للمواضيع التي يعالجها، ففي دراسة تحليلية لمضامين هذا البرنامج تبين إقبال شديد للنساء الماكثات في البيت على الركن الأول خاصة نتيجة معالجته للإشكالات التي تطرحها المتصلات ومحاولة إعطاء حلول لها لا سيما المشاكل الزوجية، الميراث،... حيث حظيت بالاهتمام الواسع لتأتي المواضيع الثقافية في المرتبة الثانية من خلال محاولة نشر الثقافة المحلية

لاسيما مساهمات المرأة الماكنة في البيت من حرف وصناعات تقليدية، خاصة عندما يتزامن البرنامج مع حدث محلي كعيد الزربية ربيع كل سنة. كما أن لغة البرنامج تمتاز بالبساطة من خلال اعتماد العربية الفصحى أو العامية الدارجة بشكل أكبر رغبة من القائمين على البرنامج وضيوفه الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الفئة المستهدفة.

ومنه يمكننا القول أن إقبال الفئة المبحوثة لاستخدام هذا البرنامج كان لغرض إشباع حاجات عدة منها التثقيف والتعلم في المواضيع التي يطرحها البرنامج (دينية، ثقافية، أخلاقية...)، إضافة إلى إشباع حاجة الانتماء إلى المجتمع بفضل إبراز التراث المادي واللامادي للمجتمع في مدينة غرداية باختلاف وتنوع ثقافته.

• برنامج "نماذج نسوية محلية ناجحة":

يعرض هذا البرنامج السيرة الذاتية لنساء ناجحات في إحدى مجالات حياتهن (العلمية أو الحرفية أو العملية) ويكنن من المجتمع المحلي، حيث يركز على نقاط قوتهن وسروراء تميزهن، ويهدف البرنامج إلى زرع الأمل والنهوض بهمم النساء الأخريات من أجل الاقتداء، فبالرغم من تشابه الظروف المحيطة (كونهن من المجتمع المحلي).

كما يستضيف البرنامج أحيانا نماذج من تلك النساء وتفتح خطوط التفاعل مع المشاركين بشكل عام ومن النساء بشكل خاص. حيث تحاول فيه طاقم البرنامج و الشخصية المستضافة اختصار تجربة نجاحها وتقديمها في طبق للمستمعات. ويشهد البرنامج تفاعلا معتبرا من النساء الماكنات في البيت.

حيث عبرت 46,86% (30 مفردة) أنهن يتابعن البرنامج دائما، في حين أكدت نسبة 23,43% (15 مفردة) منهن أنهن يتابعنه أحيانا. أما (19 مفردة) أي ما نسبته 29,88% لا يستمعن إلى البرنامج إلا نادرا.

من خلال النتائج المسجلة نلاحظ إقبال مقبولا للبرنامج حيث تجاوز النصف بين المستمعات إليه بشكل دائم وأحيانا حيث يمكننا إرجاع ذلك إلى الاستفادة من تجارب النجاح للسير الذاتية المعروضة وبالتالي إشباع حاجة التثقيف والتعلم التي تضمنها وسائل الإعلام كما تعتبر إحدى وظائفها كما

أن اختيار تلك النماذج من بيئة المبحوثات يشبع فيهن حاجة الانتماء لبيئة اجتماعية واحدة تتميز بنفس الظروف التي تعيشها عينة الدراسة وتؤكد ما ذهب إليه حسن عماد مكاوي في كتابه الاتصال ونظرياته المعاصر حين أشار بأن العديد من الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية وتفاعله مع هذه البيئة. (حسن عماد مكاوي، ليلي السيد، 2008: 244).

هذه جملة من البرامج التي تستهدف المرأة الماكنة بالبيت بشكل مباشر، غير أننا نشير إلى وجود برامج أخرى موجهة إلى كل فئات المجتمع في غرداية، وتشهد مشاركة ملحوظة من النساء الماكنات في البيت نذكر على سبيل المثال لا الحصر: أريد حلا، الصحة والحياة، الموعظة الحسنة. (سلامات كريمة، 2020) كما تخصص إذاعة غرداية المحلية برامج مناسبة في شكل بلاطوهات مفتوحة تتعلق مثلا: بالمرأة الحرفية المنتجة، مكافحه العنف ضد المرأة، العادات والتقاليد المحلية، المناسبات الدينية، والوطنية، والمحلية.

خاتمة:

من خلال دراستنا لاستخدامات المرأة الماكنة في البيت لبرامج إذاعة غرداية المحلية المخصصة لهذه الفئة المهمة من المتلقين والإشباع المحققة، وبناء على تحليل النتائج ومناقشتها توصلنا إلى ما يلي:

- تولي إذاعة غرداية المحلية أهمية بالغة لهذه الفئة من المتلقين وذلك بتخصيص برامج متنوعة تنوع الخصائص الديموغرافية والسوسولوجية للنساء الماكثات في البيت، محاولة الاستجابة لحاجيات أكثر نسبة ممكنة منهن.
- أغلب البرامج الإذاعية المستهدفة لهذه الفئة استهدافا مباشرا تبث في الفترة الصباحية، وهو التوقيت النسب للتلقي حسب إجابات عينة الدراسة.
- أغلب مفردات عينة الدراسة يقبلون على استخدام البرامج الإذاعية بشكل مقصود وبرغبة منهن لمتابعتها بحثا عن الاستجابة لحاجات حاجات نفسية، اجتماعية، ثقافية... مؤكدين فرضية. "كاتز" و"بلوملر" للاستخدامات أنها تكون بدوافع ذاتية لدى المتلقي تجعله يقدم على استخدام وسائل الإعلام.
- تعتبر المرأة الماكثة في البيت جمهورا نشطا في استخدامه للإذاعة المحلية، سواء في إقباله الانتقائي للبرامج ومضمونها أو في تفاعله أثناء البرامج المباشرة.
- يغلب على البرامج الموجهة لهذه الفئة من المتلقين صفة البث المباشر، من خلال عرض الموضوع ومناقشته في جزه الأول ثم فتح المجال التفاعلي في جزئه الثاني.
- تقبل الفئة المبحوثة على استخدام البرامج الإذاعية المعنية بالدراسة لغرض اشباع حاجات لدهن، كالحاجة للتعلم والتثقيف من خلال البرامج التعليمية التثقيفية في مختلف المجالات الاجتماعية، النفسية، الدينية، الثقافية، المنزلية (الطبخ، الجانب الجمالي...). الحاجة للانتماء للجماعة الاجتماعية من خلال البرامج المهتمة بإبراز التراث المادي واللامادي لمنطقة غرداية.

التوصيات:

انطلاقاً من أن الدراسات الإعلامية الاتصالية تعتبر المتلقي أهم حلقات المزيج الاتصالي وأنه لم يعد سلبياً يتلقى الرسائل ويتفاعل معها بالإيجاب، بل منتقياً للوسيلة ومضامينها في عملية ادراك ثلاثية (التعرض الانتقائي، الادراك الانتقائي، والاحتفاظ بالمعلومات بشكل انتقائي) وجب اجراء دراسات معمقة للفئة المستهدفة والبحث عن دوافع الاستخدام لغرض تقديم مضمون إعلامي يستجيب لحاجيات عينة الدراسة سواء من حيث طبيعة موضوع البرامج أو مضمونها. كما يوصى بتوسيع دائرة مجال البرامج من الثقافية، الاجتماعية، الترفيهية، الدينية إلى الاقتصادية، والسياسية.. مع ضمان هامش واسع لحرية الرأي والتعبير.

آفاق البحث:

- إجراء دراسات تحليلية لمضامين البرامج المذكورة في هذه الدراسة والبحث عن القيم التي تقدمها، ثم الخروج بتوصيات علمية تستفيد منها الإذاعة لأننا نعدنا بالدراسة فئة مهمة وتعتبر أساس قيام ورقي المجتمعات.

- اقتراح برامج ومجالات واشباكات أخرى للفئة المستهدفة لغرض ضمانها، والإحاطة بكل احتياجات المرأة الماكثة في البيت.

المراجع باللغة العربية:

I. القواميس والمعاجم:

1. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الضجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004.

II. الكتب:

2. إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
3. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
4. دليو فضيل، مقدمة في وسائل الإعلام الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
5. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 07، 2008.
6. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
7. طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010.
8. عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006.
9. ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، عالم الكتب، مصر، 2002.
10. مليكة الحاج يوسف: المجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، 1956.
11. منى سعيد الحديدي، سلمى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2006.

III. المذكرات والرسائل الجامعية:

12. بن عزة فاطمة الزهراء، الإذاعات المحلية ودورها في توحيد توجهات الرأي العام، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016/2017.
13. سويقات لبنى، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي - إذاعة ورقلة الجهوية نموذجا، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2009/2010.
14. فائزة بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة للفترة من 1956 - 1962 دراسة تاريخية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010.
15. ليلي حسين السيد، استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال التكنولوجية ومدى الإشباع الذي تحققه - دراسة مسحية لعينة من أرياب وريبات الأسر، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، 1993.

IV. المجالات والدوريات:

16. الجريدة الرسمية، القانون العضوي رقم 90 -07 مؤرخ في 8 رمضان 1410 الموافق 3 أبريل 1990 المتعلق بالإعلام.

V. المراجع باللغة الأجنبية:

17. Andrée Michel, Femme, sexisme et société , éd, Puf, France , 1977.
18. Blumler, The role of theory in uses and gratifications research, Communication Research N 6, 1979.
19. Dowitt, Mass media and social problems, Oxford Proqram On Press, Londo, 1982.
20. Katz, Blumler, Uses of mass communication by the individual, Major Issues and Future Dierctions, N Y, 1974.